

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
٢. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .
٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
٤. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
٥. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني: -

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية
تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م
وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة
في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ.م.د. نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د. نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً لغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية / اللغة .	عضواً
٨.	أ.د. نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د. وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضواً
١٤.	أ.م.د. زكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د. سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د. يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتها، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً ب APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و 16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتنشيط مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعتى بنشر البحوث فى امجالان الانسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثون (٣٣) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦/٦/١٥

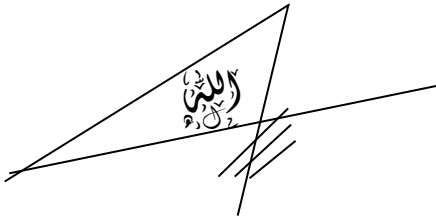
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليمًا كثيرًا...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (33) ،
الثالث والثلاثين ، بتاريخ 15/6/2026 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



هيئة تحرير المجلة
صيف 2026/6/15

(٢ ج)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السماع عند ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) في كتابه تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد	وسن رياض نارس حاجم أ.د. هدى محمد صالح	٢٦-١
٢.	القراءات المتواترة التي انكرها الامام الطبري في سورة يونس والرد عليه	م.م الهام زيد عبيد أ. د. د. محمود دهام نايف	٦٢-٢٧
٣.	واقع استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسي المادة	ميس سعود علي أ.م.د عبد الباسط عباس محمد	٨٥-٦٣
٤.	جماليات الصورة البيانية في كتاب خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)	رونق سامي مطلق محمد أ. د. بان كاظم مكي	١٠٨-٨٦
٥.	الدلالة الصوتية والصرفية للجذرين (كتم) و (سرر) في العربية	تبارك أحمد علي هيل أ.م.د لمياء عبد الله عبد الحسين	١٢٩-١٠٩
٦.	الوسائل التعليمية وأثارها المبتغاة من الرحلات التعليمية في منهج القرآن الكريم والسنة النبوية	آية سمير داود أ.م.د. ليث حسن علوان	١٥٤-١٣٠
٧.	نهاية غرناطة وأرثها الحضاري (٦٣٥-٨٩٧هـ / ١٢٣٧-١٤٩٢م)	سرى فخري عبدالرزاق أ.د. رياض احمد عبيد العاني	١٨٢-١٥٥
٨.	معاناة المرأة في المنجز القصصي لزيد الشهيد دراسة موضوعية	نور الهدى عمار قاسم جابر أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٢١٣-١٨٣
٩.	فاعلية أنموذج (2E x 4) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية والإتجاه نحوها	هوازن حسين شحاذه الفراجي أ.د. حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	٢٤٩-٢١٤
١٠.	أبنية الأفعال المزیدة ودلالاتها في ديوان يحيى بن حكم الغزال (ت ٢٥٠هـ)	دينا عباس جمعة أ.د. خولة عبيد خلف	٢٧١-٢٥٠
١١.	"البنية الموضوعية والتنظيم التشريعي في سورة التوبة دراسة تحليلية"	رند رعد مهاوش أ.د. رائد يوسف جهاد	٢٨٧-٢٧٢
١٢.	أحكام خطبة المعتدة ونكاحها في الآية ٢٣٥ من سورة البقرة: دراسة موازنة بين الكيا الهراسي وابن العربي في كتابيهما "أحكام القرآن"	رشا داود سلمان أ.د. رنا صميم صديق	٣١٢-٢٨٨

٣٢٩-٣١٣	فردوس جاسم محمد كاظم أ.د. زينب عبد الأمير حسين	١٣. شعرية العنونة في روايات راسم الحديثي
٣٥٢-٣٣٠	براء عباس احمد حسن أ.د. ساجده محمد زكي	١٤. مكونات المجتمع في كتاب البلدان لليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م) دراسة تاريخية
٣٨٤-٣٥٣	مريم إحسان فاضل أ.د. سعد أحمد علوان	١٥. ترجيحات الشيخ رشيد الموصللي في تفسيره (أولى ما قيل) إبراهيم أنموذجاً
٤٠٣-٣٨٥	مريم إحسان فاضل أ.د. سعد أحمد علوان	١٦. منهج الشيخ رشيد الموصللي في الترجيح من خلال تفسير (أولى ما قيل)
٤٢٦-٤٠٤	هاجر مجيد رشيد سبع أ.د. شذى كاظم السعدي	١٧. Teaching Performance Development Through Reflective Practice
٤٥٠-٤٢٧	غادة حسين موسى أ.د. شيماء فاضل مخير	١٨. العلاقات البريطانية والفرنسية وأثرها على اليابان ١٨٦٤-١٨٦٦
٤٧٠-٤٥١	رسل فاروق حسن أ.د. شيماء مهدي صالح	١٩. Exploring the Dyslexic Indicators Among the Iraqi Secondary School Students: A Cross- sectional study
٤٨٥-٤٧١	أمانى محمد خلف أ.د. صالح أحمد رشيد	٢٠. بنية قصيدة الرثاء بين ابن حمديس (ت ٥٢٧هـ) وأسماء بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) دراسة موازنة
٥١١-٤٨٦	عائشة محمد محمود أ.د. عصام عبد الغفور عبدالرزاق	٢١. عهد الميجي في اليابان عام ١٨٦٨ وأثره في الإصلاح والتحديث
٥٤٠-٥١٢	زهراء حسن علي أ.د. فؤاد علي فرحان	٢٢. الصمت الاختياري وعلاقته بالحماية الزائدة لدى أطفال الرياض
٥٥٩-٥٤١	كوثر خضير خلف أ.م. د هدى عبد الخالق	٢٣. منهج الإمام الآبادي (ت ١٣٣٣هـ) في تناول المكي والمدني في تفسيره الإكليل على مدارك التنزيل
٥٧٦-٥٦٠	م.م هالة مناضل عباس أ.م.د. فراس يوسف قنبر	٢٤. التشريعات الاجتماعية والاقتصادية وبناء الدولة العراقية
٥٩٨-٥٧٧	رسل عدنان اعبيد أ.م.د. احمد جعفر حسين	٢٥. المقاربات الشكلية للخزف العراقي و العالمي المعاصرين (دراسه مقارنة)

٢٦.	الفوائد المستتبطة من (اهدنا الصراط المستقيم) عند الإمام ابن جماعه (ت: ٧٣٣هـ) (عرض ودراسة)	نور أسعد محمد عداي أ.م.د. أحمد محمود أحمد الجبوري	٥٩٩-٦١٩
٢٧.	توحيد الله تعالى عند المتكلمين و اهل التصوف مع رأي الامام الهجويري في هذه المسألة (عرض و دراسة)	عائشة ثامر عبد الرحمن أ.د. أحمد هاشم رحيم	٦٢٠-٦٣٩
٢٨.	اثر الصيام في تهذيب النفس وبناء الشخصية في القرآن والسنة	اسراء غانم عبود أ.م.د. ازهار يحيى قاسم	٦٤٠-٦٧٣
٢٩.	"فاعلية استراتيجية (٥٥٥٥)) في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية "	طيبة رائد جمعة أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٧٤-٦٩٤
٣٠.	في تحصيل طالبات الصف (AI) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	ورود فلاح جاسم ذيب أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي	٦٩٥-٧٢٣
٣١.	أثر عملية الطرد في تغير الواقع الديموغرافي للموريسكيين في شبه الجزيرة الإيبيرية ١٦٠٩-١٦١٥ (دراسة تاريخية)	ميس محمد مخيلف الساعدي أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٢٤-٧٤١
٣٢.	العلاقات السياسية الأمريكية المكسيكية قضايا (الحدود - الهجرة - المخدرات) ١٩٨١_١٩٨٨	شمس مؤيد عباس أ.م.د. عبد الوهاب صالح محمود	٧٤٢-٧٦٥
٣٣.	أثر استراتيجية جيجسو jigsaw في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهن الايجابي	شهد لؤي صالح حسن الربيعي أ.م.د. عبد الباسط عباس محمد	٧٦٦-٧٩٣
٣٤.	أثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	عبير عبد الوهاب نجم أ.م.د. عمر محمد علوان أ.م.د. الاء حسين عبد	٧٩٤-٨٢١
٣٥.	قراءة أنطولوجية أسطورية في ضوء نقد وهب رومية	رفاه حامد عبيد أ.م.د. وصال كاظم حسين	٨٢٢-٨٣٨

٨٧٣-٨٣٩	م. م صباح نجم عبد التميمي ا. د. صفاء طارق حبيب	٣٦. "تأثير سلوك الإهمال وتباين حجم المقياس على مقاييس الشخصية في ضوء نظرية السمات الكامنة"
٨٩٣-٨٧٤	براء خلف جاسم أ. د. رياض احمد عبيد	٣٧. الفكر السوقي: التحول الاستراتيجي للقوة البحرية في الدولة الاموية



**منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال
تفسيره (أولى ما قيل)**

مريم إحسان فاضل

Maryam Ihsan Fadel

الجامعة العراقية/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

**Iraqi University/ College of Education/ Department of Qur'anic
Sciences and Islamic Education**

Reema25a9@gmail.com

أ.د. سعد أحمد علوان

.Saad Ahmed Alwan Prof.Dr

ملخص البحث

يتناول هذا البحث منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح من خلال تفسيره المشهور: (أولى ما قيل في آيات التنزيل)، إذ تبيّن أنّ للشيخ رشيد الموصلي منهجاً واضح المعالم في الترجيح، إذ اعتمد في ترجيح بعض الأقوال في التفسير على بعضها الآخر: الترجيح بالقرآن، أو بالسنة، أو بإجماع المفسرين، أو باللغة، أو مقتضى سياق الآية، وكان الشيخ رشيد الموصلي مستقلاً برأيه في هذه الترجيح، فهو إن وافق المفسرين أو خالفهم فإنما يوافقهم أو يخالفهم بناءً على رأيه، وليس تقليداً لرأي غيره.

Sheikh Rashid al-Mawsili and His Methodology of Preference in His Interpretation (The First of What Was Said)

Prepared by Maryam...

Research Summary

This research examines Sheikh Rashid al-Mawsili's methodology of preference in his famous interpretation, "The First of What Was Said Regarding the Verses of Revelation." It reveals that Sheikh Rashid al-Mawsili had a clearly defined methodology for preference, relying on the Quran, the Sunnah, the consensus of commentators, linguistic evidence, and the context of the verse to determine which interpretation was most likely correct. Sheikh Rashid al-Mawsili maintained his own independent judgment in this process. Whether he agreed or disagreed with other commentators, his agreement or disagreement was based on his own reasoning, not on blind imitation of others' opinions.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإنّ الشيخ رشيد الخطيب الموصلي، رحمه الله تعالى، من أشهر المفسرين العراقيين في القرن الماضي، وتفسيره (أولى ما قيل في آيات التنزيل) الذي تبنّى فيه منهج المدرسة الإصلاحية الحديثة، وتابع فيه آراء الشيخ محمد رشيد رضا، صاحب المنار، وأستاذه محمد عبده، رحمهما الله تعالى، يشهد له بذلك. وقد رأيت أنّ للشيخ رشيد الموصلي ترجيحات كثيرة في تفسيره، فرأيت أنّ من المفيد دراسة منهجه، رحمه الله تعالى، في الترجيح في بحث أكاديمي مستقل، فكانت فكرة هذا البحث. وتتلخص إشكالية البحث في: بيان منهج الشيخ رشيد الموصلي في الترجيح، ومقارنته بأقوال المفسرين الآخرين، وهل أغرب في شيء منها؟ وهل تابع غيره؟ وهل كانت له شخصيته العلمية المستقلة؟ وجاءت أهداف البحث في الإجابة على هذه التساؤلات في إشكالية البحث.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أتبع فيه المنهج التاريخي والوصفي والاستقرائي، وأن أقسمه حسب الخطة الآتية:

المبحث الأول: صيغ الترجيح عند الموصلي وفيه توطئة ومطلبان:

المطلب الأول: ألفاظ الترجيح الصريحة.

المطلب الثاني: ألفاظ الترجيح غير الصريحة.

المبحث الثاني: أدلة الترجيح عند الشيخ رشيد الموصلي.

ثم خاتمة بنتائج البحث.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

صيغ الترجيح عند الموصلي

توطئة في بيان مصطلحات المبحث:

أولاً- الترجيح في اللغة والاصطلاح:

أولاً- الترجيح في اللغة: من رَجَحَ يَرْجَحُ رُجُوحًا، والاسم منه: الرُّجْحَانُ فهو رَاجِحٌ^(١). إذا رَزَنَ وزنه^(٢). واستعمال الرُّجْحَانُ حقيقةً إنما هو في الأعيان الجَوْهرية والأجسام، ثم استعمل في المعاني مجازًا، فتقول: هذا الدليل أو هذا المذهب راجح على هذا، وهذا الرأي أرجح من ذلك^(٣).

ثانياً- الترجيح في الاصطلاح:

عرّفه كثير من العلماء على اختلاف توجهاتهم منها بأنه: ((جعل الشيء راجحاً، أي: فاضلاً غالباً زائداً))^(٤)، وهناك تعريفات أخرى جمعها صاحب (تعارض البيانات) بقوله: ((الترجيح في -اختيارنا- هو تفضيل أحد الدليلين المتعارضين لزيادة وصفٍ تابعٍ، مما يوجب العمل به دون الآخر))^(٥).

ثانياً- أركان الترجيح: ذكر علماء التفسير، أن للترجيح أركاناً أربعة:

• وجود قولين أو دليلين متعارضين في المسألة، وهما الزاجح والمرجوح، وقد يكون ثمة أكثر من دليلين، لكن الزاجح منهما واحد، فإن تعدد الزاجح أمكن الجمع بينه وبين غيره.

• وجود صفة راجحة أو مزية إيجابية في أحد الأدلة المتعارضة أو في أحد الدليلين المتعارضين.

• فإذا وجدت الأدلة و وجدت المزية فلا بدّ من وجود المجتهد الذي ينظر في الأدلة للقيام بعملية الترجيح.

• قول المجتهد، والترجيح المقترن بالدليل القوي الزاجح^(٦).

ثالثاً- شروط الترجيح: ذكر العلماء في الترجيح بين الأدلة شروطاً قيّدوا الترجيح بها، منها:

- أن يكون الترجيح بين الأدلة، ولا ترجيح في الدعاوى، بغير دليل، ذكره الأصوليون.
- أما عند الفقهاء، فلا ترجيح إلا بتوفر الأدلة، بل لا بد من وجود دليلين لا يمكن العمل بكل واحد منهما، فإن أمكن العمل بكل واحد منهما ولو بوجه، امتنع الترجيح، وحبّتهم في ذلك: أن استعمال أحد الدليلين أولى من تعطيلهما.
- التساوي في الثبوت، فالدليل القرآني قطعي الثبوت، بينما خبر الواحد غالباً ظني الثبوت، فلا تعارض بين الكتاب وخبر الواحد إلا من حيث الأدلة.
- التساوي في القوة، فالدليل المتواتر، يُقدّم على ما كان آحاداً من الحديث النبوي بالاتفاق، فإذا اجتمعا، فلا ترجيح بينهما، لعدم التعارض، لقوة المتواتر.
- اتفاق الأدلة في الحكم مع اتحاد الوقت، والمحل، والجهة، فلا تعارض بين النهي عن البيع -مثلاً- في وقت النّداء من يوم الجمعة، مع الإذن به في غيره.

ويُشترط عدم إمكانية الجمع بين متعارضين بوجه مقبول، فإن أمكن ذلك تعيين المصير إليه، ولم يجز الذهاب إلى الترجيح^(٧). قال الرّازي: ((العمل بكل واحد منهما من وجه دون وجه أولى من العمل بأحدهما دون الثاني))^(٨).

رابعا- منزلة الترجيح بين طرق دفع التعارض:

أولاً- التعارض في اللغة: هو التقابل والتعادل والتّماثل والتناقض والتضاد والتّنافي، وكلها في أصل اللغة^(٩). ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَمَا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا

أَسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٤﴾﴾^(١٠)، قال ابن كثير: ((أي: لما رأوا العذاب مستقبلهم))^(١١).

ثانياً- التعارض في الاصطلاح: هو تقابل أو تعارض الحجتين المتساويتين على وجه لا يمكن الجمع بينهما. وهو قول السرخسي^(١٢) وتابعه: الغزالي، وابن قدامة، وعلاء الدين البخاري، والتفتازاني، والزركشي، وأمير بادشاه، والشوكاني، والسبكي، والبرزنجي، والجرجاني، والكفوي^(١٣).

مما تقدّم نجد أن العبارات متقاربة في المعنى، وأن التقابل، معنّى راجع عند الأغلبية^(١٤) يرجع إلى معنى واحد هو: تقابل دليلين على وجه يمنع كل واحد منهما مقتضى الآخر^(١٥)، هذا ما اتفق عليه الفقهاء والأصوليون، ولم يبعد المفسرون عن هذا المعنى؛ إذ عدّوه خلاف تنوّع، وإن كان الأصل فيه هو خلاف التّضاد، وهو من باب حمل الآية على أولى الوجوه وأوفقها للنّظم القرآني^(١٦).

فالتّعارض بين نصوص الشريعة الإسلامية، حقيقة، غير موجود، وما يوجد من تعارض إنما هو في فهم النصوص، ولذا تعيّن البحث في الجمع بين ما ظاهره التعارض، والاجتهاد في الجمع بين

المتعارضين؛ إذ إنَّ العمل بدليّين خيرٌ من إسقاط أحدهما، ولذلك أقرَّ العلماء الأخذ بالآتي: الجَمْع، النَّسخ، التَّرجيح، ثمَّ التَّوقُّف^(١٧).

المطلب الأول

صيغ الترجيح عند الموصلي

يستعمل المفسِّر جملةً من الألفاظ والأساليب للدلالة على ترجيحه أحد الأقوال الواردة في تفسير الآية أو بيان معنى اللفظة؛ فيصرِّح بالترجيح أحياناً بألفاظ واضحة لا لبس فيها، ويعمد أحياناً أخرى إلى أساليب غير مباشرة يُفهم منها الترجيح من خلال سياق الكلام ومنهج المفسِّر في عرض الأقوال ومناقشتها، وهو ما يتبيّن للقارئ المتنبِّع لأسلوبه في الترجيح والاستدلال.

المطلب الأول: ألفاظ الترجيح الصريحة:

سأتناول بعض هذه الألفاظ، وهي:

أولاً- أصحُّها، وهو الصَّحيح، وهو الأصح، وهو في غاية الصَّحة:

قال الموصلي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى﴾^(١٨): ((وللعلماء في الصَّلَاة الوسطى أقوال، أصحُّها: أنَّها صلاة العصر؛ لحديث علي (عليه السلام): « شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر »^(١٩)))^(٢٠).

ثانياً- الأظهر، والذي يظهر لي:

قال في (أدلى دلو) في معرض تفسيره قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾^(٢١): ((﴿وَجَاءَتْ﴾ ذلك المكان ﴿سَيَّارَةٌ﴾ على وزن جَوَّالة وكشَّافة، وهي: قافلة التجارة، ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾، أي: الذي يأتي لهم بالماء، ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ في ذلك الجبِّ، فأبصره في الغيابة، فأستبشّر فنزل عليه وأخذه، أو أدلى دَلْوَهُ فتعلّق به يوسف. والأول أظهر))^(٢٢).

ثالثاً- الأقرب:

قال الموصلي في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٢٣): ((وقد اختلف المفسِّرون في معنى (ال خليفة)، والأقرب: أنَّ المراد بالخليفة مَنْ يتولّى عمارة الأرض، فقد استخلف الله تعالى الإنسان على غيره من المخلوقات، بما ميّزه به من قوّة العقل، ليظهر عجائب صنعه وأسرار خليقته في هذه الأرض؛ حيواناتها ونباتاتها ومعادنها وكنوزها...))^(٢٤).

رابعاً- الأولى، فالأولى، وهو الأولى، وأولى ما قيل:

ذكر هذه الصّيغة في تفسيره قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾^(٢٥) بعد أن استعرض آراء عدد من المفسِّرين، وردّ على المتساهلين ممّن وصف بعضهم بالفسّاق، ثمّ قال: ويحتمل أن يكون المراد بـ (تطوَّع الخير): الزيادة في الفدية، أو الزيادة على تلك الأيام المعدودات صياماً أيام تطوَّعاً، أو

المعنيين معاً، قال: وهو الأولى؛ لعموم اللفظ...^(٢٦) وهو قول جمهور المفسرين، منهم الطبري والرّازي والشوكاني^(٢٧).

خامساً - أنسب، والأنسب، فالأنسب:

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٢٨) قال: ((إمّا لأنّ إيمانهم لفظي صوري فقط لا جزم به ولا عقيدة فيه، فيكون من نفي الشيء؛ لانتفاء الجزم به وثمرته وما يترتب عليه...، وإمّا لأنّهم يُظهرون الإيمان ويُخفون الكفر، فيكون النفي على حقيقته، وهذا المعنى أنسب لما يأتي عنهم من الوصف))^(٢٩).

المطلب الثاني: ألفاظ الترجيح غير الصريحة:

هي أساليب تدلّ على الترجيح، وليست أقوالاً أو ألفاظاً أو مفرداتٍ معيّنة، من ذلك:

أولاً - ذكر التفسير بالقول الرّاجح بصيغة الجزم، وذكر الأقوال الأخرى بصيغة التّمريض:

وتُعَدُّ هذه الصيغة من الأساليب التي جرى عليها المفسّرون في باب الترجيح؛ إذ يُعبّر عن القول الرّاجح غالباً بصيغة المبني للمعلوم، كقولهم: قال، ويقول، ونحو ذلك، في حين يُعبّر عن الأقوال المرجوحة في الغالب بصيغة التّمريض، وهي صيغة المبني للمجهول، مثل: قيل، وزُعم، وزُوي، وما شاكلها. ويُفهم من هذا الأسلوب الإشعار بضعف القول، أو بعدم ثبوت نسبته إلى قائله، وهو ما اعتمده المفسّرون قرينةً أسلوبيةً في بيان مراتب الأقوال. ومن ذلك:

ما جاء في تفسيره قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِهِمُ اللَّهُ﴾^(٣٠)، اعتمد الموصلي في عرضه للأقوال التفسيرية على التمييز الأسلوبي بين مراتبها؛ فذكر بعض الأقوال بصيغة الجزم، مُعبّراً بذلك عن ترجيحه لما تضمنته من دلالات يراها أقرب إلى الصواب، في حين صَدَّرَ أقوالاً أخرى بصيغة التّمريض، إيماً إلى ضعفها أو إلى عدم الجزم بثبوتها، وذلك انسجاماً مع منهجه في الترجيح والموازنة بين الأقوال التفسيرية: ((قيل: المراد بها: وقائع الله في الأمم الماضية ليحذروا ذلك. وقيل: بل المراد بها: نعم الله في سائر أيامه. وقال أبو مسلم: المراد: سنّته وأفعاله في عبادته من إنعام وانتقام، وكُنِيَ بالأيام عنها؛ لأنّها ظرف لها))^(٣١). وجزم بما اختاره هو من معنى، فقال: ((أقول: وهذا جَمْعٌ بين القولين؛ لأنّ الكلام يتّسع لهما، ولا يبعد أن يُراد بها أحوال الآخرة، والله أعلم))^(٣٢).

ثانياً - التّخصيص على قول من اقتدى به المفسّر، يُعَدُّ ترجيحاً له:

سار الموصلي على منهج عرض الأقوال التي سبقته في تفسير النص، فإن وجد لأحد ممّن يقتدي بهم قولاً في المسألة رجّحه، كما يظهر ذلك بوضوح في تعامله المتكرّر مع أقوال محمد عبده ومحمد رشيد رضا؛ إذ كثيراً ما كان يميل إلى ترجيح آرائهما، ويعمد إلى تقديم الأدلّة التي تُقوّي اختياره لهذين القولين وتعضدهما، كما في قول الموصلي في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ مُلْأُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٣٣) نقلاً عن (صاحب المنار): ((فالإيمان بقاء الله هو الذي يوقِفُ المُعْتَقِدَ عند حدوده،

ولو لم يكن الاعتقاد يقيناً، فإن الذي يغلب على ظنه أن هذا الشيء ضارٌ يجتنبه، أو أنه نافع يطلبه، ولذلك اكتفى هنا بذكر الظن، وهو هنا أبلغ في التقرير...))^(٣٤).

ثالثاً - ترجيح قولٍ أمّا بتقديمه أو بتأخيرهِ، مع الاستدلال بما يفيد الترجيح:

وهذا الأسلوب كثيرٌ في تفسير الموصلي؛ إذ يُعزّز ترجيحه بما يفيد ذلك الترجيح. ومن القول بالتقديم ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾^(٣٥)، قال ((وهو آخر أيام التكليف، أي: النفخة الأولى التي يموت بها جميع الخلائق. وهذا هو المروي عن ابن عباس. وقال الحسن، والجُبائي، ومسلم: الوقت المعلوم: يوم القيامة. أقول وذلك عند النفخة الأولى أيضاً التي يتداعى بها بناء هذا العالم -والله أعلم- ويتجرّد آخر إنسان من هواجس الشيطان بعد انقضاء الدنيا. وقيل: عند النفخة الثانية، عندما يقوم الناس بها من قبورهم، فأنظره الله في رفع العذاب عنه، وفي بقائه حيّاً إلى ذلك اليوم، طبقاً للحكمة، وليس تحقيقاً لرغبته))^(٣٦).

أمّا ترجيح القول بتأخيرهِ، فذلك أيضاً كثيرٌ، في تفسير الموصلي ومنه، ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾^(٣٧)، أسهب الموصلي في بيان تشوّق النبي (ﷺ) لاستقبال الكعبة وآخر رأيٍ صاحب المنار؛ إذ فسّر تقلّب الوجه بالدعاء، قال الموصلي: ((وهذا التوجّه هو الذي يُحبّه الله تعالى ويهدي قلب صاحبه إلى ما يرجوه ويطلبه))^(٣٨).

رابعاً - الترجيح بتضعيف الرأي الآخر:

وقد يورد رأياً بصيغة التضعيف أو يرجّح رأياً يخالفه، بذكره بعده. من ذلك ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾^(٣٩) ذكر أقوال المفسرين، ((ونساء الجنّات من المؤمنات الصالحات، وهنّ المعروفات في القرآن بالحوور العين، أو الحور العين صنف آخر مضاف إليهن، وهو الأصح، -والله أعلم-))^(٤٠).

وذكر قولاً لابن القيم، بأنّه لم يثبت في نساء الجنّة حديث صحيح بأكثر من زوجتين لكل رجل،^(٤١) وردّ في الهامش المحقق مجد مكّي على ابن القيم بما رواه الإمام أحمد والترمذي^(٤٢).

ونقل عن المنار قول محمّد رشيد رضا: ((وفي الصحيح: "إن لكل رجل في الجنة زوجين اثنتين"^(٤٣)). قال العلماء: إحداهن من نساء الدنيا والأخرى من نساء الجنة، وما ورد من كثرتهن لا يصح منه شيء))^(٤٤).

قال الموصلي: أقول: ((ولكن جاء في الحديث: «إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوّفة، طولها ستون ميلاً، فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضاً»^(٤٥). إلا أنّه يحتمل مع الزوجات غيرهنّ من الأهل، والطّواف لا يلزم المسيس))^(٤٦). وأضاف مرجّحاً: ((وضحة الأزواج في الآخرة كسائر شؤون الآخرة الغيبية، نؤمن بما أخبر به الله تعالى، لا نزيد عليه ولا ننقص، ولا نبحت في كفيته...))^(٤٧).

خامساً - الاختصار على ذكر القول الرَّاجح:

يُعَدُّ هذا الأسلوب في الترجيح والاختيار من المناهج المعتبرة عند العلماء؛ إذ يقتصر فيه المفسر على ذكر القول الرَّاجح عنده طلباً للاختصار، وهو من الأساليب التي اعتمدها الموصلي في ترجيحاته، إذ يُقَدِّم المعنى الذي يراه أولى وأقرب إلى الصواب. كما أنَّ إعراضه عن ذكر بعض الأقوال في تفسير الآية مع علمه بها. يُفهم منه تضعيفها وعدم اعتدائه بها، ومن ذلك:

ما جاء في تفسيره (إلا بالحق) في قوله تعالى: ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(٤٨)، قال الحسن، ومجاهد، والجبائي: أي: بعذاب الاستئصال إن لم يؤمنوا، ولم يذكر غيره^(٤٩).

الخلاصة: أنَّ الموصلي كان دقيقاً في اختيار ألفاظ الترجيح وأساليبه المناسبة لعرض مسألتها الترجيحية، فقد استعمل أغلب ألفاظ الترجيح المعروفة وأساليبه المشهورة عند المفسرين، مما يدلُّ على تمكنه في هذه الناحية في تفسيره، ومواكبته لأساليب مَنْ تَقَدَّمَه من المفسرين في الترجيح، سواء في اختياره للألفاظ والصيغ الصريحة أو في اختياره للألفاظ والأساليب غير الصريحة، وقد تنوع في ذكر تلك الألفاظ والأساليب ولم يقتصر على لفظ واحد أو لفظين أو على أسلوب محدد بعينه، وإنما كان يختار من الألفاظ ما يراه مناسباً للمسألة الترجيحية التي عرضها.

المبحث الثاني

أدلة الترجيح التي اعتمدها الموصلي في ترجيحاته

أولاً- الترجيح بالنصوص القرآنية:

ويُعَدُّ هذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن، ولو ورد المعنى في موضع آخر؛ إذ هو الأولى في باب التفسير، لأنَّ ثبوت المعنى في القرآن الكريم دليلٌ على صحته. أمَّا إذا خالف القول ظاهر القرآن رُذِّ، لمُخالفته كتاب الله تعالى. ويُعَدُّ هذا الأصل معتبراً في الترجيح بين الأدلة المتعارضة؛ فما وافق ظاهر القرآن قُدِّم على غيره، لموافقة الآية أو الآيات من كتاب الله العزيز^(٥٠).

قال الموصلي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَفِكْهَةً وَأَبَاً﴾^(٥١) إِنَّ ((وَفِكْهَةً)): هي ما يتفكَّه به الإنسان من الخضر والثمر، ثمَّ خصَّ ما ينفع الحيوان خاصة، فقال: فُدَّ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو المرعى والكَلأ الذي لم يزرعه النَّاسُ))^(٥٢)، وقد ذكرها القرآن الكريم بعدها مباشرة، ﴿مَتَّعَا لَكُمْ وَلِأَنْعَمَكُمُ﴾^(٥٣)، وذكر الموصلي المعنى العام للآية بقوله: ((إِنَّ الله يَمُنُّ عَلَيْكَ بِنِعَمِ أَسَدَاهَا إِلَيْكَ فِي نَفْسِكَ وَتَقْوِيمِ حَيَاتِكَ فَجَعَلَهَا ﴿مَتَّعَا لَكُمْ وَلِأَنْعَمَكُمُ﴾))^(٥٤).

ثانياً- الترجيح بالقراءات:

عَدَّ العلماء تعدُّد القراءات تعدُّداً للآيات، فالقراءتان كالآيتين^(٥٥) فكما أنَّ ورود معنى أحد الأقوال موافقاً لآية قرآنية يَرَجِّحه، كذلك إذا وافق قراءة قرآنية صحيحة ثابتة؛ إذ إنَّ المهم المعنى، على الوجه الشرعي الصحيح.

فإذا اختلف المعنى باختلاف القراءات، كانت القراءة المختارة دليلاً على أولى المعاني في تفسير الآية، كما يكون المعنى الذي عليه جمهور أهل التفسير قرينةً على ترجيح تلك القراءة، ما دامت القراءات كلها مستفيضة متلقاةً بالقبول عند قراء الأمصار، ومن ذلك تفسيره لقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾^(٥٦) قال: ((فيه نسبة الشيء إلى السبب، ويجوز أن يكون نقلاً وحكايةً لقول الله، ويؤيده القراءة بالياء: (لِيَهَبَ لَكِ) ((٥٧)). اكتفى الموصلي بذكر القول الرائج عنده مُستشهداً عليه بقراءة أبي عمرو ونافع بغير همز.

ثالثاً - الترجيح بالسِّيَاق القرآني:

ويُعدّ هذا من أدلة الترجيح المعتمدة عند علماء التفسير، ويمثّل أحد أوجه تفسير القرآن بالقرآن. وقد انتهج الموصلي هذه الطريقة مسلماً ثابتاً في تقرير العقيدة الصحيحة، مستثمراً السِّيَاق القرآني وعلم المناسبة في توجيه دلالات الآيات ومقاطع السور، والكشف عن مقاصد السورة العامة، فضلاً عن توظيف ذلك كلّ في إبراز المعاني الإضافية ذات الموضوعات المتعددة، بما يحقّق وضوح الدلالة وسلامة الفهم^(٥٩).

ففي تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِأَقْوَلٍ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٦٠) الله لا إله إلا هو له الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى^(٦١): ((إنه -سبحانه- يعلم حالك ومقامك تجاه المعارضين، وسينصرك عليهم، ولا تخفى عليه من أمرك خافية، جهرت بها أم لم تجهر...، وفيه إرشاد إلى كيفية دعائه ومناجاته تعالى، فالآية تُرشدنا إلى التزام الإخفاء في ذلك، إلا إذا دعت مصلحة للجهر والإبداء))^(٦١).

وذكر قول الرازي، دليلاً على صحة ما يقول، ((وقال الرازي: لما شرح -سبحانه- ملكه بقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٦٢)، والمُلك لا ينتظم إلا بالقدرة والعلم، عبّ الكلام بقوله: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾^(٦٣)، لبيان قدرته البالغة.

وبقوله -جلّ وعلا-: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ...﴾^(٦٤) لبيان علمه الدقيق، ثم ذكر ما هو كالنتيجة لتلك المقدمات، وهو اختصاصه -جلّ وعلا- بالألوهية، وقرّنه بإجمال صفاته الفضلى، فقال: ﴿الله لا إله إلا هو له الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٦٥)، أي: الصفات العليا التي هي المصدر لكل ما في هذا الكون من آثار، فتنزيل القرآن من هذه صفاته، يدلّ على مكانة هذا المنزل؛ لأنّه إرشاد من هذا تدبيره وعلمه وصنيعه))^(٦٦).

هكذا أكّد الموصلي على مسألة التوحيد بواسطة توظيف السِّيَاق القرآني؛ وذلك بربطه مقاطع من سورة طه ﴿طه﴾^(١) ما أنزلنا عليك الْقُرْآنَ لِتَشْقَى^(٢) إِلَّا تَذَكُّرَةً لِّمَن يَخْشَى^(٣) تَزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى^(٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى^(٥) لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِاَلْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٦٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٦٨﴾ ﴿٦٧﴾، ثم يعود في نهاية قصة النبي موسى (عليه السلام) الذي يُعَدُّ من الأنبياء الذين دعوا إلى التوحيد، مستثمرًا المناسبة التي انتهت بها القصة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ﴿٦٨﴾، فأضاف: ((وبهذا تم حديث موسى (عليه السلام) المسوق لتقرير أمر التوحيد، وانتهت القصة)) ﴿٦٩﴾.

رابعاً- الترجيح بظاهر القرآن:

وهو الأصل؛ إذ إنَّ ظاهر اللفظ هو المعنى المتبادر إلى الذهن عند إطلاقه، والأصل في كلام المتكلم أن يكون كاشفاً عما في نفسه من المعاني، ولا سبيل إلى معرفة مراده إلا من خلال ظاهر ألفاظه. وبناءً على ذلك، يتعين حمل نصوص القرآن الكريم على ظواهرها، ولا يجوز العدول بألفاظ الوحي عن ظاهرها إلا بدليل واضح معتبر يجب الرجوع إليه ﴿٧٠﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ﴿٧١﴾، قال الموصلي: ((والمسيح: لقب الملك عندهم، لما مضت به تقاليدهم من مسح الكاهن كل من يتولى الملك بالدهن المقدس. ولكن الظاهر من الآية: أنَّ كلمة ﴿الْمَسِيْحُ﴾ عَلَمٌ ثانٍ لعيسى (عليه السلام). واللفظ إذا أُطلق عَلَمًا لا يُراد فيه معناه اللغوي ولا يُراعى ذلك، وقد يُلمح به للمعنى تلميحًا، فالله سبحانه يُلمع إلى أنَّ عيسى (عليه السلام) أفضل من الملوك. والله أعلم)) ﴿٧٢﴾.

يتبين من هذا الأنموذج كيف رجَّح القول الراجح، إذ اعتمد في ترجيحه على دليل ظاهر الآية، وهو ما يعكس رسوخاً علمياً ودقّة منهجية في تطبيق قاعدة الترجيح بظاهر القرآن. فالمفسر، عندما لا يقوم دليل معتبر يصرفه عن ظاهر اللفظ، يبادر إلى التنصيص على هذا الظاهر واتّخاذة أساساً للترجيح، فيقدّمه على غيره من الأقوال.

خامساً- الترجيح بالسنة:

وتُعَدُّ السُّنَّة النبوية من أبرز أوجه الترجيح، التي يعتمد عليها المفسرون في الاستدلال بها على الأقوال الراجحة عندهم، وعدُّوا ذلك قاعدة ترجيحية؛ إذ قالوا:

((إذا ثبت الحديث وكان نصًّا في تفسير الآية فلا يُصار إلى غيره)) ﴿٧٣﴾.

((إذا ثبت الحديث، وكان في معنى أحد الأقوال فهو مُرجَّح له على ما خالفه)) ﴿٧٤﴾.

((كل تفسير خالف القرآن أو السنة أو إجماع الأمة فهو رد)) ﴿٧٥﴾.

((لا يصح حمل الآية على تفسيرات وتفصيلات لأمر مغيبة لا دليل عليها من القرآن أو السنة)) ﴿٧٦﴾.

ومن هؤلاء المفسرين الذين أكثروا من استعمال هذا الدليل في تقوية الأقوال الرَّاجحة لديهم، الشيخ الموصلي، ومن أمثلة ذلك ما ذكره الموصلي في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (٧٧).

ذكر أن اليمين الذي عُدَّ لغواً^(٧٨)، فهو اليمين الذي يجري على اللسان بحكم العادة، من دون قصد، واليمين لا ينعقد إلا إذا كان عن قصد وتصميم^(٧٩).
إذن فلا مؤاخذه ولا كفارة على اللغو في الأيمان، إنما الكفارة على من أقسم وقصد اليمين، لقوله (ﷺ): «إذا حلفت على يمينٍ فرأيتَ غيرها خيراً منها، فأنت الذي هو خيرٌ، وكفَرُ عن يمينِكَ»^(٨٠).

الخاتمة

في ختام هذا البحث أرى أن من المفيد تسجيل النتائج التي خرجت بها، وهي على النحو الآتي:
(١) الشيخ رشيد الموصلي من أعلام التفسير في العراق والعالم الإسلامي في العصر الحديث.
(٢) تأثر الشيخ رشيد الموصلي بمنهج المدرسة الإصلاحية الحديثة في تفسير القرآن الكريم.
(٣) اعتمد الشيخ رشيد الموصلي في ترجيحه مرجحات واضحة، كالقرآن الكريم، والسنة المطهرة، وإجماع المفسرين، واللغة، والسياق، وقواعد التفسير.
(٤) تنوعت صيغ الترجيح عند الشيخ رشيد الموصلي في تفسيره، إذ استعمل صيغاً ترجيحية صريحة، مثل: الأصح، والأنسب، وغيرهما، وصيغاً غير صريحة كتضعيف الآراء الأخرى، أو نقدها.
(٥) اتسم الشيخ رشيد الموصلي بشخصيته العلمية المستقلة في الترجيحات، سواء تابع غيره من المفسرين أو خالفهم.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

- ✓ الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي (ت ٧٨٥هـ))، تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى السبكي و ولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب: دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ✓ الإتيان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ✓ أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- ✓ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: أحمد عزو عناية، دمشق- كفر بطنا، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- ✓ الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت: ١٤٠٩هـ)، دار السلام- القاهرة، ط٦، ١٤٢٤هـ.
- ✓ أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دار المعرفة- بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (د. ط)، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- ✓ البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ): دار الکتبی، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- ✓ البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
- ✓ ترجيحات الإمام مكّي بن أبي طالب القيسي في تفسيره الهداية إلى بلوغ النهاية من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة (جمعا ودراسة)، إسراء حسن خلف: رسالة ماجستير، إشراف: أ. م. د. صلاح أحمد شلال، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
- ✓ تعارض البينّات القضائية في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية قانونية تطبيقية مقارنة)، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن شرفي: (د. ن)، (د. ط)، ١٤٠٦هـ.
- ✓ التعارض والترجيح بين الأدلة الشرعية (بحث أصولي مقارن بالمذاهب الإسلامية المختلفة)، عبد اللطيف عبد الله عزيز البرزنجي: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- ✓ التعارض والترجيح عند الأصوليين وأثرهما في الفقه الإسلامي، د. محمد إبراهيم محمد الحفناوي: دار الوفاء، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

- ✓ التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ): تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ✓ تفسير القرآن العظيم المسمى أولى ما قيل في آيات التنزيل، رشيد الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ): اعتنى به وقدم له: مجد أحمد مكي، دار أروقة، عمان-الأردن، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
- ✓ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ✓ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ): تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ✓ التوظيف السياقي عند رشيد الخطيب، شاكر محمود حسين الأعظمي: بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية في الجامعة العراقية، عدد خاص، كانون الثاني ٢٠١٦م.
- ✓ تيسير التحرير، محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي (ت ٩٧٢هـ)، مصطفى البابي الحلبي-مصر، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ودار الفكر-بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ✓ جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- ✓ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه= صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ✓ حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ): مطبعة المدني، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ دره تعارض العقل والنقل أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، تقي الدين أحمد بن عبد السلام بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

- ✓ السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- ✓ سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ✓ شرح التلويع على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٣هـ): مكتبة صبيح بمصر، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ شرح الكوكب المنير المسمى مختصر التحرير، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز المعروف بابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢هـ)، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، ط٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ✓ القاموس المحيط، محمد بن يعقوب بن السراج الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ): تحقيق: د. محمود مسعود أحمد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د. ط)، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- ✓ قواعد الترجيح عند المفسرين (دراسة نظرية تطبيقية)، حسين بن علي بن حسين الحربي: راجعه وقدم له: الشيخ مناع بن خليل القطان، دار القاسم، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ✓ كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت ٧٣٠هـ): دار الكتاب الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ): تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

- ✓ مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ): تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية- السعودية، (د. ط)، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ✓ المحصول، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ): دراسة وتحقيق: طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ✓ مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين، د. حسين بن علي الحربي: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٩هـ.
- ✓ المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ): تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ✓ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ✓ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- ✓ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ✓ مفاتيح الغيب المسمى بالتفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ.
- ✓ المنخول من تعليقات الأصول، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، حققه وخرج نصه وعلق عليه: د. محمد حسن هيتو، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، دار الفكر، دمشق- سورية، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

✓ الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ): تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

✓ الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير، دمشق - سوريا، ط٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

الهوامش:

(١) ينظر: العين، للفراهيدي: حرف الحاء، باب الحاء والجيم والراء، ٧٨/٣؛ ومعجم مقاييس اللغة، لابن فارس: كتاب الراء، باب الراء والجيم، مادة (رَجَحَ)، ٤٨٩/٢؛ ولسان العرب، لابن منظور: باب الراء، مادة (رجح)، ١٤٢/٥؛ والمصباح المنير، للفيومي: كتاب الراء، الراء مع الجيم وما يثلاثهما، مادة (ر ج ح)، ٢١٩/١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: أبواب الحاء والجيم، ٨٧/٤؛ ولسان العرب، لابن منظور: باب الراء، مادة (رجح)، ١٤٢/٥.

(٣) ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، لابن بدران: ص ٣٩٥.

(٤) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، للتهانوي: حرف التاء، مادة (الترجيح)، ٤١٥/١.

(٥) تعارض البيّنات القضائية في الفقه الإسلامي، لعبد الرحمن محمد شرفي: ص ٨٦.

(٦) ينظر: التعارض والترجيح، للبرزنجي: ص ١٢٣ - ١٢٦.

(٧) ينظر: الموافقات، للشاطبي: ٣٤٢/٥؛ والبحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي: ١٤٧/٨ - ١٤٨؛ وإرشاد الفحول، للشوكاني: ٢٥٨/٢؛ والوجيز في أصول الفقه، لمحمد الزحيلي: ٤٢٤/٢.

(٨) المحصول، للرازي: ٤٠٦/٥؛ وينظر: إرشاد الفحول، للشوكاني: ٢٦٤/٢.

(٩) ينظر: لسان العرب، لابن منظور: باب العين، مادة (عرض)، ١٣٨/٩؛ والمصباح المنير، للفيومي: العين مع الراء، مادة (ع ر ض)، ٤٠٢/٢؛ والقاموس المحيط، للفيروز آبادي: حرف العين، مادة (عرض)، ١٠١٥/٣؛ ودرء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية: ٢٧١/٥؛ والتقرير والتحبير، لابن أمير حاج: ٣/٣؛ وتيسير التحرير، لمحمد أمين المعروف بأمير بادشاه: ١٣٦/٣.

(١٠) سورة الأحقاف، الآية: ٢٤.

(١١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٢٨٦/٧؛ ومختصر تفسير ابن كثير: ٣٢٢/٢؛ والأساس في التفسير، لسعيد حوى: ٥٢٦٦/٩.

(١٢) ينظر: أصول السرخسي: ١٢/٢.

(١٣) ينظر: المستصفى: ص ٣٩٦؛ وروضة الناظر: ٣٩٠/٢؛ وكشف الأسرار: ٧٦/٣؛ وشرح التلويح على التوضيح: ٢٠٥/٢؛ والبحر المحيط في أصول الفقه: ١٢٠/٨؛ وتيسير التحرير: ١٣٦/٣؛ وإرشاد الفحول: ٢٨٥/٢؛ والإبهاج: ٢٧٣/٢؛ والتعارض والترجيح بين الأدلة الشرعية: ٢٣/١؛ والتعريفات: باب الميم، ص ٢١٩؛ والكليات: فصل الميم، ص ٨٥٠.

- (١٤) ينظر: تعارض البينات في الفقه الإسلامي، لعبد الرحمن محمد شرفي: ص ٣٤.
- (١٥) ينظر: التعارض والترجيح، للحفناوي: ص ٣٩.
- (١٦) ينظر: قواعد الترجيح، للحربي: ٣٤/١؛ ومختصر قواعد الترجيح، للحربي: ص ١٠.
- (١٧) ينظر: الموافقات، للشاطبي: ٣٤١/٥؛ وترجيحات الإمام مكي بن أبي طالب القيسي في تفسيره (الهداية)، لإسراء حسن خلف: رسالة ماجستير، ص ٢٨.
- (١٨) سورة البقرة، من الآية: ٢٣٨.
- (١٩) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب الدُّعاء على المشركين بالهزيمة، ح/٢٩٣١، ٤٣/٤؛ وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد، باب الصلاة الوسطى، ح/٦٢٧، ٤٣٦/١. متفق عليه.
- (٢٠) أولى ما قيل: ٣٤٥/٢.
- (٢١) سورة يوسف، من الآية: ١٩.
- (٢٢) أولى ما قيل: ٢٨٦/٥.
- (٢٣) سورة البقرة، من الآية: ٣٠.
- (٢٤) أولى ما قيل: ٦٤/٢، وينظر: ١٠٦/٢.
- (٢٥) سورة البقرة، من الآية: ١٨٤.
- (٢٦) ينظر: أولى ما قيل: ٢٦٣/٢، وينظر: ١٧٦/٢، ١٥٩/٦.
- (٢٧) ينظر: جامع البيان: ١٧٢/٢؛ ومفاتيح الغيب: ٧٤/٥؛ وفتح القدير: ص ١٤٣ - ١٤٤.
- (٢٨) سورة البقرة، من الآية: ٧.
- (٢٩) أولى ما قيل: ٣١/٢ - ٣٢.
- (٣٠) سورة إبراهيم: من الآية: ٥.
- (٣١) أولى ما قيل: ٣٨٨/٥.
- (٣٢) أولى ما قيل: ٣٨٨/٥.
- (٣٣) سورة البقرة، الآية: ٤٦.
- (٣٤) أولى ما قيل: ٩٠/٢؛ وينظر: تفسير المنار: لمحمد عبده ومحمد رشيد رضا: ٢٥٠/١.
- (٣٥) سورة الحجر، من الآية: ٣٨.
- (٣٦) أولى ما قيل: ٤٣٢/٥.
- (٣٧) سورة البقرة، من الآية: ١٤٤.
- (٣٨) أولى ما قيل: ٢٠٤/٢.
- (٣٩) سورة البقرة، من الآية: ٢٥.
- (٤٠) أولى ما قيل: ٤٧/٢.
- (٤١) ينظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: ص ٢٣٢.
- (٤٢) "ويزوج الشهيد باثنتين وسبعين زوجة من الحور العين". رواه أحمد في مسنده: مسند الشاميين، حديث المقدام بن معدى كُرب، ح/١٧١٨٢، ٤١٩/٢٨؛ ورواه الترمذي في سننه: أبواب فضائل الجهاد، باب في ثواب الشهيد، ح/١٦٦٣، ٢٣٩/٣. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب.
- (٤٣) رواه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ح/٣٢٥٤، ١١٩/٤.
- (٤٤) تفسير المنار: ١٩٦/١؛ وأولى ما قيل: ٤٨/٢.

- (٤٥) رواه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ح/٣٢٤٣، ٤/١١٧؛ ورواه مسلم في صحيحه: كتاب الجنّ وصفة نعيمها وأهلها، باب في صفة خيام الجنة...، ح/٢٨٣٨، ٤/٢١٨٢. واللفظ لمسلم.
- (٤٦) أولى ما قيل: ٤٨/٢.
- (٤٧) المصدر نفسه: ٤٨/٢.
- (٤٨) سورة الحجر، من الآية: ٨.
- (٤٩) ينظر: أولى ما قيل: ٤٨/٥.
- (٥٠) ينظر: العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى: ١٠٤٦/٣؛ والمنخول في تعليقات الأصول، لأبي حامد: ص ٥٣٩؛ والبحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي: ١٨٧/٧؛ وشرح الكوكب المنير، للفتوح الحنبلي: ٧٢٠/٤.
- (٥١) سورة عبس، الآية: ٣١.
- (٥٢) أولى ما قيل: ١٣٩/٨.
- (٥٣) سورة عبس، الآية: ٣٢.
- (٥٤) أولى ما قيل: ١٣٩/٨.
- (٥٥) ينظر: أحكام القرآن، لابن العربي: ٢٣٣/١؛ ومجموع الفتاوى، لابن تيمية: ١٣١/٢١؛ والبرهان في علوم القرآن، للزركشي: ٣٢٧/١؛ والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٢٧٨/١؛ وأضواء البيان، للشنقيطي: ٥٣٨/٥.
- (٥٦) سورة مريم، من الآية: ١٩.
- (٥٧) وهي قراءة أبو عمرو ونافع في رواية ورش عن قالون. ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد: ص ٤٠٨.
- (٥٨) أولى ما قيل: ٧١/٥.
- (٥٩) ينظر: التوظيف السياقي، للأعظمي: ص ٦٦.
- (٦٠) سورة طه، الآيتان: ٧ - ٨.
- (٦١) أولى ما قيل: ١٠٢/٥.
- (٦٢) سورة طه، الآية: ٥.
- (٦٣) سورة طه، الآية: ٦.
- (٦٤) سورة طه، من الآية: ٧.
- (٦٥) سورة طه، الآية: ٨.
- (٦٦) أولى ما قيل: ١٠٢/٥؛ وينظر: مفاتيح الغيب: ١٠/٢٢.
- (٦٧) الآيات: ١ - ٨.
- (٦٨) سورة طه، الآية: ٩٨.
- (٦٩) أولى ما قيل: ١٣١/٥.
- (٧٠) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٨٣/٥.
- (٧١) سورة آل عمران، من الآية: ٤٥.
- (٧٢) أولى ما قيل: ٤٧٣/٢.
- (٧٣) قواعد الترجيح، للحربي: ١٩١/١.

(٧٤) المصدر نفسه: ٢٠٦/١.

(٧٥) المصدر السابق: ٢١٤/١.

(٧٦) المصدر السابق: ٢٢٥/١.

(٧٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٥.

(٧٨) ما لا يُعتقد به من الكلام وغيره. ومعناه في الآية: لا يؤخذكم الله بالكلام الذي لا يُعْتَدُّ به ولو حلفتُمْ إذا كَفَرْتُمْ عن أيمانكم. ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي: حرف اللّام، مادة (لغو)، ص ١٤٠٠؛ ولسان العرب، لابن منظور: باب اللّام، مادة (لغا)، ٢٩٩/١٢.

(٧٩) ينظر: أحكام القرآن، للجصاص: ٤٣/٢؛ وأحكام القرآن، لابن العربي: ١٤٧/٢؛ وأولى ما قيل: ٣٢٦/٢.

(٨٠) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأيمان والنذور، باب الكفارة قبل الحنث وبعده، ح/ ٦٧٢٢، ١٤٧/٨؛ وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الأيمان، باب ندب مَنْ حلف يمينًا...، ح/ ١٦٥٢، ١٢٧٣/٣. واللفظ للبخاري.